[254] تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا) (1). أو بالنسبة لتنبؤاته المستقبلية، كقوله تعالى: (ألم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) (2). وكاخباره بنتائج حرب بدر العظمى، وغير ذلك (3). وربما يقال: إنه لتضمن القرآن للمعارف العلمية، التي تنسجم مع العقل والبرهان. واخباراته عن سنين الكون وأسرار الخليقة، وأحوال النظام الكوني، وغير ذلك من أمور لا يمكن الوصول إليها إلا بالعلم والمعرفة الشاملة والواسعة، الأمر الذى لم يكن متوفرا في البيئة التي عاش فيها النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) كقوله تعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح) وغير ذلك من الايات التي تشير إلى دقائق وحقائق علمية، في مختلف العلوم والفنون. وربما يقال: إن إعجازه إنما هو في نظامه التشريعي الذي جاء به، والذي لا يمكن لرجل عاش في بيئة كالبيئة التي عاش فيها الرسول الاعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) وعانى من الظروف والاحوال الاجتماعية، ومستوى الثقافة في ذلك العصر، أن يأتي بمثل ذلك مهما كان عظيما في فكره، وذكائه، وسعة أفقه. ولربما نجد الاشارة إلى هذين الرأيين في قوله تعالى: (قل لو شاء ا ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون) (4).

_____ (1) هود 49 وليراجع أيضا سورة يوسف 102 وسورة آل عمران 44 وغير ذلك. (2) أول سورة الروم. (3) راجع: البيان للخوئي ص 81 - 84. (4) يونس: 16. (*) _____